Cheer up! On your feet! He's calling you.

Coraggio, àlzati, ti vuol parlare! animaequior esto surge vocat te

Cheer up! On your feet! He's calling you.

Prends courage, lève-toi, il t'appelle. Θάρσει, ἔγειρε, φωνεῖ σε.

ثِقْ! قُمْ! هُوَذَا يُنَادِيكَ.

اســـــم الكتـــاب: ثِقْ! قُمْ! هُوَذَا يُنَادِيكَ
الكاتـــــــــب: د.مـارك نـاجـي
تـــــوزيـــــــع: دار النشر الأسقفية - ٣٠ ش شبرا - القاهرة
ت: ٢٥٧٥٥٣١٦ ٠٢ - ٢٥٧٦٦٧٠٢ ٠٢
الطـــبعـة الثانيـة: ديسمبر ٢٠١٣

www.prayerforchristianunity.com

«فَوَقَفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى. فَنَادَوُا الأَعْمَى قَائِلِينَ لَهُ:
ثِقْ! قُمْ! هُوَذَا يُنَادِيكَ»
(مر ١٠ : ٤٩)

إلهي أنت خالقي... أنت وحدك شفائي

ثق! قم! هوذا يناديك

د. مارك ناجي

نسخة إلكترونية

جميع الحقوق محفوظة

باسم الآب و الابن و الروح القدس،

الإله الواحد. آمين.

لقد كانت و لا تزال دعوة الرب للنفس البشرية عبر مختلف العصور أن تُقبل إليه لتنال الراحة. لقد خلقنا الله على صورته و مثاله، لذا فهو وحده يعرف جبلتنا و هو وحده قادر أن يسدد أعمق احتياجاتنا. فنفوسنا لن تجد الراحة إلا في عمل الروح القدس فينا من خلال الإيمان الحي بشخص الرب يسوع المسيح، الذي يُوجه الدعوة لنا اليوم قائلاً: «**تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ.**» (مت ١١: ٢٨)

يذكر لنا الكتاب المقدس قصة إيمان و شفاء بارتيماوس الأعمى. ففيما كان يسوع خارجاً «**مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلاَمِيذِهِ وَجَمْعٍ غَفِيرٍ، كَانَ بَارْتِيمَاوُسُ الأَعْمَى ابْنُ تِيمَاوُسَ جَالِسًا عَلَى الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»**» **فَانْتَهَرَهُ**

كَثِيرُونَ لِيَسْكُتَ، فَصَرَخَ أَكْثَرَ كَثِيرًا: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!». فَوَقَفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى. فَنَادُوا الأَعْمَى قَائِلِينَ لَهُ: «ثِقْ! قُمْ! هُوَذَا يُنَادِيكَ». فَطَرَحَ رِدَاءَهُ وَقَامَ وَجَاءَ إِلَى يَسُوعَ. فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ؟» فَقَالَ لَهُ الأَعْمَى: «يَا سَيِّدِي، أَنْ أُبْصِرَ!». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ. إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ». فَلِلْوَقْتِ أَبْصَرَ، وَتَبِعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.» (مر ١٠: ٤٦-٥٢)

لقد كان بارتيماوس يعيش في حياة الضعف، غير قادر أن يرى النور، معتمداً على الآخرين في تسديد احتياجاته. كما أن المرض عند اليهود كان مؤشراً على الخطية. لقد كان في حياة بارتيماوس كل الأسباب التي تقود إلى اليأس و الفشل. فهو مرذول من المجتمع ، يعيش فقط لكي يسدد احتياجاته الأساسية التي تمكنه من الاستمرار في الحياة بدون أي تطلعات للمستقبل.

و لكن الرائع في بارتيماوس أنه لم ييأس. لقد استغل أول فرصة اتيحت له للشفاء الروحي و النفسي و الجسدي. من المؤكد أن بارتيماوس كان قد سمع عن يسوع من قبل، و لكنه لم يكن يعلم كيف يتواصل معه.

و ربما طلب في قلبه أن يقابله و لكنه لم يعرف كيف يتم ذلك. لم يكن مرور الرب يسوع بالقرب من بارتيماوس صدفة، فلقد كان الرب يعرف احتياج بارتيماوس و اشتياق قلبه.

لقد كان بارتيماوس يعرف أنه في احتياج شديد للمُخلص، لذا فقد كان على استعداد أن يقوم بأي شيء لكي ينال الشفاء. لقد تحمل انتهار الجمع له و ربما استهزائهم به في سبيل الوصول إلي يسوع. لقد كان بارتيماوس يصرخ من أعماق قلبه طلباً للخلاص و الشفاء بكلمات بسيطة جداً: «**يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!**» (مر ١٠: ٤٧). و بالقدر الذي كان يواجه مؤشرات سلبية من الخارج من انتهار الجموع له، كان يصرخ أكثر كثيراً: «**يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!**» (مر ١٠: ٤٨). فحروب عدو الخير تزداد ضراوة عندما تطلب النفس البشرية الرب لكي تتحرر من عبودية إبليس.

و أخيراً علم بارتيماوس أن يسوع يُناديه. و كان أول شيء يفعله هو أن طرح رداءه الذي كان أغلى شيء يمتلكه ليقوم ليذهب مسرعاً إلى يسوع .لقد أدرك بارتيماوس أن الشفاء من ضعفه لكي يرى النور هو أثمن شيء يجب أن يُدركه. لذا لقد كان على استعداد أن يتخلى عن كرامته

غير مُبالٍ بتعييرات و انتهار الآخرين له، و عن ردائه الذي يمثل ممتلكاته لكي يحصل على أعظم عطية ألا و هي الشفاء و الخلاص.

تُرى هل أنت مستعد أن تتخلى عن كل شيء لتلبي نداء الخلاص اليوم؟ ثق! قم! هوذا يسوع يناديك، يريد أن يشفيك من:

١. العمى الروحي

«إِلـهُ هـذَا الـدَّهْـرِ قَـدْ أَعْـمَـى أَذْهَـانَ غَـيْرِ الْمُؤْمِـنِـينَ، لِـئَلاَّ تُضِيءَ لَهُمْ إِنَـارَةُ إِنْجِـيـلِ مَجْـدِ الْمَسِيحِ، الَّـذِي هُـوَ صُـورَةُ اللهِ.» (٢كو ٤:٤)

يمكن تشبيه قصة بارتيماوس بقصة النفس البشرية التي جعلها عدو الخير تفقد نعمة البصيرة الروحية. لقد جاء الرب يسوع المسيح لكي يخلص الإنسان من مرض الخطية المؤدي إلى الموت الأبدي.[1] و هو يدعو كل نفس بشرية لكي تُلبي الدعوة و تستقبل الخلاص الذي أعده و تممه بموته على الصليب وقيامته المجيدة منتصراً على الخطية: شوكة الموت.

(١) لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ. (يو ٣: ١٦).

فهل تثق في نصرة الرب الكاملة اليوم و تُلبي النداء بالإيمان الحي بالرب يسوع المسيح، لتتمتع بالخلاص[٢] و بحب الله الأزلي الأبدي لك؟ [٣]

كل ما عليك هو أن:

١. تُدرك ضعفك و عدم قدرتك أو قدرة الآخرين من حولك على خلاصك.

٢. تصرخ من أعماق قلبك طلباً للخلاص، فوحده الرب قادر أن يخلصك بالتمام .

٣. تترك كل حب للخطية في حياتك لكي تنال أعظم عطية ألا و هي حب يسوع الأزلي الأبدي .

٤. تتبع يسوع في الطريق لتسلك حسب وصاياه، لكي تعيش «**كَمَا يَحِقُّ لإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ**» (في ١: ٢٧) متمتعاً بشركة المؤمنين من خلال الكنيسة.

(٢) نَائِلِينَ غَايَةَ إِيمَانِكُمْ خَلاَصَ النُّفُوسِ. (١ بط ١: ٩)
(٣) وَمَحَبَّةً أَبَدِيَّةً أَحْبَبْتُكِ، مِنْ أَجْلِ ذلِكَ أَدَمْتُ لَكِ الرَّحْمَةَ. (إر ٣١: ٣)

❖ ربي و إلهي و مخلصي يسوع المسيح،

أشكرك لأنك أكملت كل العمل لخلاصي من الهلاك الأبدي من خلال موتك من أجلي على الصليب وقيامتك المجيدة.

سامحني على كل مرة لم أُلبي نداءك لي و لم أثق في كل وعودك.

أشكرك من أجل دعوتك لي اليو م للتمتع بالخلاص.

ساعدني حتى أسمع صوتك و أفتح باب قلبي[٤]، لأتمتع بالحياة الحقيقية في حضنك.

أعطني النعمة حتى أبيع كل شيء لأربح الكنز المخفي[٥] و اللؤلؤة الواحدة كثيرة الثمن[٦] الذي هو ملكوتك السماوي.

«لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يُعْطِي الإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟» (مت ١٦: ٢٦)

(٤) هَئَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَّى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي. (رؤ ٣: ٢٠)

(٥) أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ كَنْزًا مُخْفىً فِي حَقْلٍ، وَجَدَهُ إِنْسَانٌ فَأَخْفَاهُ. وَمِنْ فَرَحِهِ مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَى ذلِكَ الْحَقْلَ. (مت ١٣: ٤٤)

(٦) فَلَمَّا وَجَدَ لُؤْلُؤَةً وَاحِدَةً كَثِيرَةَ الثَّمَنِ، مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَاهَا. (مت ١٣: ٤٦)

٢. الإدمان

«**لاَ يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي.**» (خر ٢٠: ٣)

أي نوع من الإدمان، مثل النجاسة أو المخدرات الخ، يعوق تمتعنا بالشركة مع الله، هو في حقيقة الأمر خيانة لله. هو تنصيب إله آخر وأعطائه المكانة الأولى في حياتنا بدلاً من الله الخالق. «**الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ.**» (تث ٦: ٤) و هو لا يقبل أي شركة مع أحدٌ.

إن أول وصية من الوصايا العشر و أعظمها، حيث ترتبط باقي الوصايا بها، هي«**تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ.**» (تث ٦: ٥). لا يمكن أن تتحقق هذه الوصية في ظل وجود أي نوع من الإدمان في الحياة. يجب القضاء على كل إدمان في حياتك قبل أن يقضي هذا الإدمان على حياتك الروحية.

دعوة الرب لك اليوم هي أن تنهض من عبودية الإدمان الموجود في حياتك، لتلقي بنفسك في أحضان الفادي، فتتمتع بعمل روح الله القدوس بداخلك، لتختبر العتق «**مِنْ عُبُودِيَّةِ الْفَسَادِ إِلَى حُرِّيَّةِ مَجْدِ**

أَوْلاَدِ اللهِ.» (رو ٨: ٢١). فـ «**حَيْثُ رُوحُ الرَّبِّ هُنَاكَ حُرِّيَّةٌ.**» (٢كو ٣: ١٧)

❖ إلهي الحي،

آتي اليوم إليك طالباً غفرانك و تحريرك الكامل.

سامحني على كل مرة سمحت فيها لخطية (.....) أن تأخذ المكانة الأولى في حياتي،

سامحني على كل مرة لم أُلبي دعوتك لي بأن أقوم من عبودية الإدمان لأنال الشفاء من مرض الخطية.

سامحني على السنين التي أكلها جراد إدمان (.....) في حياتي.

سامحني أنني فضلت تمتع وقتي في وَحل الإدمان و الخطية على الجلوس في محضرك المقدس.

أشكرك يا سيدي الرب على دعوتك لي اليوم بأن أقوم و أرتمي في حضنك.

حل يا سيدي كل قيد في حياتي يمنعني من التقدم إليك لأتبعك في الحياة.

فانت يا سيدي «**هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ.**» (يو ١٤: ٦)

٣. اليأس و الفشل

«لأَنَّ اللهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَشَلِ، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ.» (٢تي١: ٧). يعتبر اليأس من أقوى أسلحة الشيطان التي يحارب بها النفس البشرية. لقد أخطأ كلٌ من يهوذا الاسخريوطي و سمعان بطرس ولكن بينما استسلم يهوذا لليأس فإبتلعه الشيطان، تاب القديس بطرس توبة صادقة ليصبح القديس بطرس هو أحد أعمدة الإيمان في الكنيسة.

اليأس يعتبر من أعظم الخطايا الموجهة ضد الله. فالشخص الذي ييأس من رحمة الله و قدرته كإنما يقول لله في تجديف: «آسف يا رب و لكنك لا تستطيع مساعدتي في هذا الموقف». عليك أن تُدرك بالحقيقة أن الله غير محدود، و الإله الذي خلق هذا الكون قادر أن يتعامل مع ضعفك ليعطيك النصرة. هو وحده يستطيع أن يُخرج من الجافي حلاوة.

وَجِّه نظرك لله، لا على ضعفك، و أفرح بحب الله لأن فرح الرب هو قوتنا (نح ٨: ١٠). فمهما كانت كل المؤشرات سلبية من حولك و مهما كان ضعفك و خطيتك، ثق في يسوع القادر أن يقيم نفسك من الموت

حتى و إن كانت الخطية قد جعلتك تنتن في قبر الموت.

ليتنا نهتف و نترنم مع حبقوق، مُعلنين ثقتنا في الرب، مُهللين ومُرتلين له في قلوبنا قائلين:

فَمَعَ أَنَّهُ لاَ يُزْهِرُ التِّينُ،
وَلاَ يَكُونُ حَمْلٌ فِي الْكُرُومِ.
يَكْذِبُ عَمَلُ الزَّيْتُونَةِ،
وَالْحُقُولُ لاَ تَصْنَعُ طَعَامًا.
يَنْقَطِعُ الْغَنَمُ مِنَ الْحَظِيرَةِ،
وَلاَ بَقَرَ فِي الْمَذَاوِدِ،

فَإِنِّي أَبْتَهِجُ بِالرَّبِّ وَأَفْرَحُ بِإِلهِ خَلاَصِي.
اَلرَّبُّ السَّيِّدُ قُوَّتِي،
وَيَجْعَلُ قَدَمَيَّ كَالأَيَائِلِ،
وَيُمَشِّينِي عَلَى مُرْتَفَعَاتِي. (حب ٣: ١٧- ١٩)

❖ يا إله الرجاء،

أشكرك لأن مراحمك لا تزول فـ «**هِيَ جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. كَثِيرَةٌ أَمَانَتُكَ.**» (مرا ٣: ٢٣)

أشكرك أنك لن ترفض كل من يُقبل إليك بتوبة صادقة حسب وعدك: «**وَمَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ لاَ أُخْرِجْهُ خَارِجًا.**» (يو ٦: ٣٧)

سامحني على كل مرة سمحت لروح اليأس و الفشل أن تُعمي بصيرتي عن قوتك غير المحدودة القادرة أن تخلصني بالتمام.

تُخلصني من ضعفي و خطيئتي لأنه «**إِنِ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.**» (١يو ١: ٩) «**وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ**» (١يو ١: ٧)

تخلصني من الظروف الصعبة التي تحيط بي وسط العالم الذي وُضع في الشرير، واثقاً «**إِنَّ إِلهَ السَّمَاءِ يُعْطِينَا النَّجَاحَ، وَنَحْنُ عَبِيدُهُ نَقُومُ وَنَبْنِي.**» (نح ٢: ٢٠)

أعلن ثقتي فيك اليوم يا إله الرجاء، واثقاً أنك وحدك القدير «**الْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِينَا**» (أف ٣: ٢٠)

ترانيم روحية

ترنيمة : ثق قم هوذا يناديك[٧]

(ثق قم هوذا يناديك يريد أن يشفيك الآن إطرح رداءك) ٢ وأسرع إليه
قل له الآن (أريد أن أبصر)٢ أريد أن أرى النور
أصرخ له الآن (أريد أن أبصر)٢ أريد أن أرى النور

(ثق قم فقد شفاك ايمانك قد شفاك وأنت الآن تُبصر)٢ وترى النور
قل له الآن (مجداً لك سيدى)٢ مجداً لك سيدى
أصرخ له الآن (أتبعك سيدى)٢ أتبعك يا يسوع

(٧) ألبوم: أمل البداية – فريق جيل جديد

Cheer up! On your feet! He's calling you.

Coraggio, àlzati, ti vuol parlare! animaequior esto surge vocat te

Prends courage, lève-toi, il t'appelle. Θάρσει, ἔγειρε, φωνεῖ σε.

Cheer up! On your feet! He's calling you.

ثق! قم! هوذا يسوع يُناديك، يريد
أن يشفيك من:

- العمى الروحي
- الإدمان
- اليأس و الفشل

فهل تُلبي النداء،
لتَنعَم بحبه الأزلي الأبدي لك؟